



الفصل الدراسي  
الاول

الدرس 4 الحياة  
العامة في  
الدولة المملوكية

الوحدة الثانية  
الايوبيين  
والمماليك

الصف  
التاسع

المادة  
تاريخ



### الدرس 4 الحياة العامة في الدولة المملوكية

- شهدت الحياة العامة في الدولة المملوكية تطورات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية. ومن أبرز مظاهر الحضارة في الدولة المملوكية ما يأتي:

#### الحياة السياسية

اولا

- **السلطان المملوكي:** كان هو رأس الدولة وقاندها الأعلى، ويتمتع بسلطات واسعة تشمل التشريع، والقيادة العسكرية، والإشراف على الإدارة.
- **الجهاز الإداري:**
  - يضم مجموعة من الوزراء والمسؤولين لمساعدة السلطان.
  - من أهم الدواوين التي كانت موجودة:
    - **ديوان الإنشاء:** مسؤول عن المراسلات الرسمية.
    - **ديوان المال:** يدير إيرادات ومصروفات الدولة.
    - **ديوان الجيش:** يشرف على شؤون الجيش وتوزيع الإقطاعات العسكرية.
- **الإدارة المحلية:**
  - اعتمد السلاطين على تعيين حكام محليين لإدارة "النيابات" أو الولايات.
  - كانت مهمة هؤلاء الحكام إدارة الشؤون المحلية، وجمع الضرائب، والحفاظ على الأمن.
- **القضاء:**
  - حظي القضاء بأهمية كبيرة لضمان الاستقرار.
  - كان قاضي القضاة أعلى منصب قضائي في الدولة، ويتبع مباشرة للسلطان.
  - كان مسؤولاً عن الإشراف على القضاة الآخرين، والبت في القضايا الكبرى، والتأكد من تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

#### ➤ نظام الحسبة والجيش المملوكي

- **نظام الحسبة:** كان جزءاً مكملًا للنظام القضائي، ويقوده المحتسب الذي يُعين من قبل السلطان.
  - مهام المحتسب: مراقبة الأسواق، منع الغش، وضبط الأخلاق العامة.





الفصل الدراسي  
الاول

الدرس 4 الحياة  
العامة في  
الدولة المملوكية

الوحدة الثانية  
الايوبيين  
والمماليك

الصف  
التاسع

المادة  
تاريخ



### • الجيش المملوكي:

○ اعتمد في قوته على التنظيم والانضباط، وعلى المماليك الذين تربوا على فنون القتال.

### ○ الوحدات العسكرية:

▪ **الفرسان:** القوة الأساسية للجيش.

▪ **المشاة:** جنود على الأقدام.

▪ **الوحدات الهندسية:** مسؤولة عن بناء التحصينات، حفر الخنادق، وترميم القلاع.

○ الأسلحة: السيوف، الرماح، الأقواس، الدروع، والمجانيق.

○ أنقل الجدول الآتي إلى دفثري، وأملأ الفراغ بالمعلومات الصحيحة:

المسمى الوظيفي	المهام
السلطان	رأس الدولة وقائدها الأعلى، يتمتع بسلطات مطلقة تشمل التشريع والقيادة العسكرية والإشراف على الإدارة.
حكام الاقاليم	إدارة شؤون الولايات جمع الضرائب، والحفاظ على الأمن المحلي.
قاضي القضاة	أعلى منصب قضائي، مسؤول عن الإشراف على القضاة الآخرين، والبت في القضايا الكبرى، والتأكد من تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.
المحتسب	مراقبة الأسواق، منع الغش، وضبط الأخلاق العامة.

• ما الوظيفة التي تقابل المحتسب في الوقت الحالي؟ **جهاز الرقابة والتفتيش**

• ما الوحدات العسكرية التي تكون منها الجيش المملوكي؟ **الفرسان، المشاة، الوحدات الهندسية**

### الحياة الاقتصادية

### ثانيا

#### 1. الزراعة

- شهدت الزراعة ازدهاراً كبيراً بفضل التنظيم الإداري وتطوير نظام الري.
- **المحاصيل الزراعية:** تنوعت المحاصيل لتشمل القمح، الشعير، الذرة، القطن، قصب السكر، الزيتون، العنب، والتين.
- **نظام الري:** قام المماليك بتحسينه من خلال إنشاء القنوات، السدود، والخزانات لضمان توفير المياه للأراضي الزراعية على مدار العام.
- تم استغلال الآبار والينابيع لزيادة مصادر المياه، مع فرض ضرائب على الأراضي الزراعية





## 2. الصناعة

- اعتمدت الصناعة على نظام الطوائف الحرفية، حيث كان لكل حرفة نظامها الداخلي الذي يدير شؤونها ويشرف على جودة منتجاتها.
- ظهر نظام الحسبة لضمان جودة المنتجات ومنع الغش.
- **أبرز الصناعات:**
  - **صناعة النسيج:** كانت الأكثر شهرة، وشملت المنسوجات القطنية والكتانية والحريرية والصوفية التي كانت تُصدر إلى أوروبا والعالم الإسلامي.
  - **الصناعات المعدنية:** اشتهرت بها مصر وبلاد الشام، وشملت صناعة الأسلحة (السيوف والرماح) والأدوات المنزلية والأواني المزخرفة.
  - **الصناعات الأخرى:** شملت صناعة الزجاج، الخشب (كالأثاث والأبواب المزخرفة)، الورق، والصناعات الغذائية مثل صناعة السكر وطحن الحبوب.

## 3. التجارة في العصر المملوكي

- أسباب الازدهار: ساهمت عدة عوامل في ازدهار التجارة الداخلية والخارجية:
- **الموقع الجغرافي:** سيطرة الدولة على ممرات مائية مهمة مثل البحر الأحمر والبحر المتوسط.
  - **الموانئ:** وجود موانئ حيوية مثل السويس، عدن، الإسكندرية، وطرابلس.
  - **وفرة المنتجات:** وجود فائض في المنتجات الزراعية والصناعية.

## • المنتجات التجارية:

- **الصادرات:** المنتجات الزراعية مثل الحبوب، السكر، والأرز، والمنتجات الصناعية مثل المنسوجات، الخزف، والزجاج.
- **الواردات:** التوابل والعطور من الهند وجنوب شرق آسيا، الحرير والورق من الصين، والأخشاب والمعادن من أوروبا.





الفصل الدراسي  
الاول

الدرس 4 الحياة  
العامة في  
الدولة المملوكية

الوحدة الثانية  
الايبويين  
والمماليك

الصف  
التاسع

المادة  
تاريخ



### • السياسات التجارية:

- احتكر المماليك تجارة التوابل وفرضوا عليها رسوماً عالية.
- أقاموا علاقات تجارية مع دول أوروبية، خاصة إيطاليا (جنوة والبندقية).
- أسسوا ديوان التجارة للإشراف على النشاط التجاري وتنظيم الأسواق والموانئ.

### • التحديات الاقتصادية

- واجهت الحياة الاقتصادية تحديات أدت إلى تدهورها في النهاية، منها:
- انخفاض الإنتاج بسبب الحروب، الأوبئة، ومنافسة السلع الأوروبية.
  - الضرائب المرتفعة على الفلاحين.
  - نظام الإقطاع العسكري.
  - الصراعات على السلطة.
  - الآفات الزراعية والفيضانات والجفاف.
  - اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح، الذي أضعف دور الموانئ المملوكية.

### إجابات على الأسئلة

- أبين مظاهر اهتمام الدولة المملوكية بالزراعة
- مظاهر اهتمام الدولة المملوكية بالزراعة:
  - تحسين نظام الري.
  - بناء القنوات والسدود والخزانات.
  - استغلال الآبار والينابيع.
- أعدد أهم الصناعات في الدولة المملوكية:
  - النسيج
  - الأدوات المعدنية أسلحة وأدوات منزلية
  - الزجاج
  - الصناعات الخشبية أثاث وأبواب
  - الورق
  - الصناعات الغذائية السكر وطحن الحبوب







الفصل الدراسي  
الاول

الدرس 4 الحياة  
العامة في  
الدولة المملوكية

الوحدة الثانية  
الايوبيين  
والمماليك

الصف  
التاسع

المادة  
تاريخ



### • السبب والنتيجة:

- النتيجة: ازدهار التجارة في العصر المملوكي.
- السبب:
  - الموقع الجغرافي المتميز.
  - وفرة المنتجات الزراعية والصناعية.
  - وجود موانئ رئيسية على البحر المتوسط والبحر الأحمر.

### الحياة الاجتماعية في العصر المملوكي

ثالثا

### طبقات المجتمع

- كان المجتمع المملوكي مقسماً إلى أربع طبقات رئيسية:
- الطبقة الحاكمة: امتلكت السلطة العسكرية والإدارية.
  - طبقة العلماء والفقهاء: احتلت مكانة مرموقة كطبقة مثقفة مسؤولة عن القضاء والتعليم الديني.
  - طبقة التجار والحرفيين: كان لهم دور مهم في النشاط الاقتصادي.
  - طبقة عامة الشعب: شكلت غالبية السكان من المزارعين والعمال.

### مكانة المرأة:

- تمتعت المرأة بحقوقها الشرعية مثل الزواج، الإرث، والنفقة.
- شاركت بعض النساء في إدارة شؤون الدولة، خاصة كأمهات للسلطين الصغار أو الضعاف، ومن الأمثلة على ذلك خوند بركة زوجة السلطان الناصر محمد بن قلاوون.
- عملت المرأة في الزراعة والصناعة لمساعدة أسرها، وتولت مسؤوليات المنزل وتربية الأطفال.
- حظيت بالتعليم في القراءة، الكتابة، والعلوم الدينية تفسير القرآن والحديث والفقه
- كان لها إسهامات في الأعمال الخيرية وبناء المساجد والأوقاف.
- من أشهر العالمات في الحديث النبوي: زينب بنت أحمد بن عمر بن كندي.





الفصل الدراسي  
الاول

الدرس 4 الحياة  
العامة في  
الدولة المملوكية

الوحدة الثانية  
الايوبيين  
والمماليك

الصف  
التاسع

المادة  
تاريخ



اتحقق من تعلمي

### أعد طبقات المجتمع في العصر المملوكي

• طبقات المجتمع في العصر المملوكي:

- الطبقة الحاكمة.
- طبقة العلماء والفقهاء.
- طبقة التجار والحرفيين.
- طبقة عامة الشعب.

### الحياة العلمية في العصر المملوكي

رابعاً

• دعم الحركة العلمية :اهتم المماليك بتشجيع العلم من خلال:

- إنشاء مراكز تعليمية مثل المساجد والمدارس والمكتبات في مختلف أنحاء مصر وبلاد الشام.
- إدارة الأوقاف التي خُصصت لدعم التعليم وتوفير الكتب ورواتب للعلماء وصيانة المراكز العلمية.

• العلوم المزدهرة:

- العلوم الشرعية: كانت هي المحور الأساسي للتعليم، وشملت الفقه، والحديث، والتفسير.
- علوم اللغة العربية: ازدهرت علوم النحو والبلاغة والأدب.
- العلوم الطبيعية والتطبيقية: برزت علوم الطب، الفلك (لتحديد مواقيت الصلاة والتقويم الهجري)، الرياضيات (الحساب والجبر)، الزراعة، والهندسة.

• علماء بارزون:

#### ابن حجر العسقلاني

من أبرز علماء الحديث والفقه، ينتسب إلى مدينة عسقلان بفلسطين من مؤلفاته : الإصابة في تمييز الصحابة و فتح الباري في شرح صحيح البخاري) .

#### عائشة بنت يوسف الباعونية

تنسب إلى قرية باعون في عجلون بالأردن . اشتهرت بعلومها وأدبها وشعرها، ولها مؤلفات عديدة منها : الفتح المبين في مدح الأمين و الملامح الشريفة والآثار المنيفة





الفصل الدراسي  
الاول

الدرس 4 الحياة  
العامة في  
الدولة المملوكية

الوحدة الثانية  
الايوبيين  
والمماليك

الصف  
التاسع

المادة  
تاريخ



العمارة والفنون في العصر المملوكي

خامسا

### • خصائص العمارة: تميزت العمارة المملوكية بـ:

- الزخارف الهندسية والنباتية الغنية.
- الأقواس المزخرفة التي تزين المداخل والنوافذ.
- التنوع في مواد البناء مثل الحجر الجيري، الرخام، والخشب المطعم.

### • المنشآت المعمارية:

#### ➤ العمارة الدينية:

- المساجد: مثل مسجد السلطان الناصر حسن في القاهرة.
- المدارس: مثل مدرسة السلطان برقوق في القاهرة.
- الزوايا: مراكز دينية وتعليمية، مثل خانقاه السلطان الظاهر بيبرس في القاهرة.

#### ➤ العمارة المدنية: شملت المنشآت التي تخدم الحياة اليومية للمجتمع:

- الأسبلة: مبانٍ لتوفير المياه للشرب لعامة الناس، وزُيّنت غالباً بزخارف جميلة، مثل سبيل قايتباي.
- الوكالات: مبانٍ تجارية وسكنية، مثل وكالة الغوري، كانت بمثابة مراكز للتجارة.
- القصور: مبانٍ سكنية خاصة بالسلطين والأمراء.

#### ➤ العمارة العسكرية:

- تحصين القلاع وترميمها.
- إقامة الأبراج للمراقبة والدفاع.

#### ➤ فنون الزخرفة:

- زخرفة الأسقف والجدران باستخدام أعمال جصية وخشبية.
- استخدام الأشكال الهندسية والنباتية.
- الخط العربي: كان عنصراً أساسياً في الفنون المملوكية، حيث استخدم في:

- تزيين المساجد.
- تزيين المخطوطات.
- تزيين الأواني.





الفصل الدراسي  
الاول

الدرس 4 الحياة  
العامة في  
الدولة المملوكية

الوحدة الثانية  
الايوبيين  
والمماليك

الصف  
التاسع

المادة  
تاريخ



سادسا

الأردن في العصر المملوكي

### • الأهمية الاستراتيجية:

- أدرك المماليك الأهمية الكبيرة للأردن لوقوعه على طرق الحج والتجارة.
- كان الأردن منطقة دفاعية لحماية مصر من هجمات المغول والفرنجة.

### • السيادة المملوكية:

- أصبح الأردن تابعاً للمماليك بعد دخول السلطان بيبرس إلى عجلون عام 1260م.
- أما إمارة الكرك، فقد أعلن ملكها الأيوبي معظم عيسى ولاءه للمماليك، ولكن السلطان بيبرس عزله وضم الكرك إلى سلطته.

### • التقسيم الإداري:

- قُسم الأردن إلى نيابتين (ولائتين):
  - نيابة الكرك: من وادي الموجب شمالاً إلى العقبة جنوباً.
  - نيابة عجلون: من نهر اليرموك شمالاً إلى وادي الموجب جنوباً.

### • الاهتمام العسكري:

- شهد الأردن اهتماماً عسكرياً كبيراً، حيث قام المماليك بتحصين وترميم القلاع الموجودة.
- من أبرز هذه القلاع: قلعة الكرك وقلعة الشوبك، اللتان كانتا مركزاً للجند وتخزين المؤن والأسلحة.

### • الاقتصاد:

- الزراعة: استفاد المماليك من الأراضي الخصبة في الأردن، وزرعوا محاصيل مختلفة مثل القمح، الشعير، الزيتون، وقصب السكر.
- نظام الإقطاع: تم منح أراضي الأردن كإقطاعات لجنودهم وقادتهم مقابل الخدمة العسكرية.
- التجارة: كانت طرق التجارة عبر الأردن نشطة جداً، فكانت البضائع تُنقل بين بلاد الشام، الحجاز، ومصر.

### • طريق الحج الشامي:

- أقام المماليك الخانات (محطات استراحة) على طول الطريق لتوفير الطعام والماء للحجاج.
- لا تزال بعض هذه المنشآت قائمة حتى اليوم، مثل خان الزيب في لواء الجيزة وخان القطرانة في لواء القطرانة.







الفصل الدراسي  
الاول

الدرس 4 الحياة  
العامة في  
الدولة المملوكية

الوحدة الثانية  
الايوبيين  
والمماليك

الصف  
التاسع

المادة  
تاريخ



سابقا

مراجعة الدرس

## 1. المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي: ديوان الإنشاء، الخانات، قاضي القضاة، المشربيات، الأسبلة. ديوان الإنشاء:

- **ديوان الإنشاء:** المسؤول عن المراسلات الرسمية للدولة.
- **الخانات:** الخانات (محطات استراحة) على طول طريق الحج الشامي
- **قاضي القضاة:** قاضي القضاة هو أعلى منصب قضائي في الدولة ويتبع مباشرة للسلطان المملوكي، وكان مسؤولاً عن الإشراف على القضاة الآخرين في الأقاليم، والبت في القضايا الكبرى، والتأكد من تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.
- **المشربيات:** نافذة خشبية (المشربية)
- **الأسبلة:** الأسبلة المباني التي كانت تستخدم لتوفير المياه لعامة الناس

## 2. الفكرة الرئيسية:

➤ **أفسر ما يأتي:**

■ تأسيس ديوان التجارة  
لإشراف على النشاط التجاري وتنظيم الأسواق والموانئ

■ اهتمام المماليك بالصناعة.  
لتوفر المواد الخام وتنظيم الطوائف الحرفية

➤ **أذكر مهام السلطان المملوكي**

- رأس الدولة وقاندها الأعلى، وتمتع بسلطات مطلقة تشمل التشريع والقيادة العسكرية والإشراف على الإدارة





الفصل الدراسي  
الاول

الدرس 4 الحياة  
العامة في  
الدولة المملوكية

الوحدة الثانية  
الايوبيين  
والمماليك

الصف  
التاسع

المادة  
تاريخ



➤ أذكر أوجه الشبه والاختلاف بين نظام الحكم والإدارة في العصر المملوكي، ونظام الحكم والإدارة في العصر الأيوبي . من حيث السلطات والهيكل الإداري  
أوجه الشبه:

• كلا النظامين اعتمدا على نظام إقطاعي عسكري، حيث مُنحت الأراضي للقادة العسكريين مقابل الخدمة العسكرية.

• وجود جهاز إداري مركزي يشرف على إدارة الولايات وجمع الضرائب.

• اهتمام كلا النظامين بـ القضاء وتطبيق الشريعة الإسلامية، وتعيين قضاة في الولايات.

• اعتماد كلا النظامين على الجيش كركن أساسي في الحكم والدفاع عن الدولة.

أوجه الاختلاف:

• نظام الحكم:

○ الأيوبي: نظام ملكي وراثي، حيث كان الحكم ينتقل في الأسرة الأيوبية.

○ المملوكي: نظام غير وراثي، يعتمد على اختيار السلطان من بين المماليك الأقوياء، مما أدى إلى عدم الاستقرار أحياناً.

• السلطة:

○ الأيوبي: السلطان هو الحاكم الأعلى ويملك سلطات تنفيذية وتشريعية وقضائية.

○ المملوكي: السلطان يتمتع بسلطات مطلقة، لكنه يعتمد على دواوين متخصصة مثل ديوان الإنشاء وديوان المال وديوان الجيش.

• الهيكل الإداري:

○ الأيوبي: اعتماد على وال لكل ولاية يشرف على شؤونها، ووزير يشرف على الشؤون المالية والإدارية.

○ المملوكي: إنشاء دواوين متخصصة (ديوان الإنشاء، ديوان المال، ديوان الجيش) للإشراف على مختلف جوانب الإدارة.

• نظام الحسبة:

○ المملوكي: ظهور نظام المحتسب كجزء من النظام القضائي لمراقبة الأسواق والأخلاق العامة، وهو ما لم يرد ذكره بوضوح في العصر الأيوبي.





الفصل الدراسي  
الاول

الدرس 4 الحياة  
العامة في  
الدولة المملوكية

الوحدة الثانية  
الايوبيين  
والمماليك

الصف  
التاسع

المادة  
تاريخ



➤ أذكر طبقات المجتمع في العصر المملوكي

الطبقة الحاكمة، العلماء والفقهاء، التجار والحرفيين، عامة الشعب

➤ أوضح دور الدولة المملوكية في دعم العلم والثقافة

بناء المدارس والمكتبات ودعم العلماء

• التفكير الناقد والمهارات:

○ ناقش ما يأتي:

▪ اهتمام المماليك بالقوة العسكرية

للدفاع عن الدولة ومواجهة التحديات الخارجية

▪ أثر اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح في التجارة المملوكية

حرمان الدولة من طرق التجارة المهمة

